المادة التعليمية على أساس المدخل السياقي (بحث تطويري لدى طلبة قسم الاقتصاد الشرعي بجامعة التنوير الإسلامية بوجونغارا)

أحمد مصطفى، نور ليلى رحمواتي
قسم تعليم اللغة العربية جامعة التنوير الإسلامية بوجونغارا
E-mail: musthofaelhamimi@gmail.com; lailaabdullah899@gmail.com

Abstract

The objectives of the study is to (1) develop Arabic learning material that uses contextual approach for the students of Islamic Economy department in the book product, (2) know the validity and the feasibility of the book by using contextual approach for the students of Islamic Economic department. The research used research and development (R and D) method using ADDIE model. The data consisted of qualitative and quantitative, while the data instrument used questionaire and interview. The data were analyzed using descriptive and qualitative statistics. The findings showed that the book product is valid and feasible with Arabic learning materials, concerning and related to the expert analysis and the user test.

Keywords: Arabic learning material, contextual approach, validity and feasibility

أ- مقدمة

إن التعليم هو أنشطة لتحقيق الأحوال حيث يتعلم الطلبة فعاليا (كومارا، ٢٠١٤: ٧). وسببت هذه النظرية على المعلم للقيام بتأثيرالطلبة ومنحهم الفرصة للمشاركة والمساهمة في عملية التعليم. والنتائج المرجوة هي يقوم الطلبة بنيل المعلومات وترقية المهارات وتقوية الشخصية (سويانا وهاربانطا، ٢٠١٢: ٩).

وللمجتمع فكرة أن تعلم اللغة العربية أصعب من اللغات الأخرى. بجانب ذلك اعتبرت اللغة العربية بأنّهالغة المسلمين مع أنّها آلة الاتصال أيضا (زين الدين، ٢٠٠٥: ١٧). ولكن مع تقدم المعلومات والتكنولوجيا مال المجتمع إلى اللغة العربية التي عدّها لغة أجنبية جديرة بتعلمها كآلة الاتصال.

إن تعلم اللغة له هدف عالي وهو لاستيلاء على الكفاءة اللغوية. وهي مستخدمة لتلبية حاجة الناس مثل الاتصال لطلب المساعدة أو لالقاء الرسالة إلى الآخر. وفي هذا الحال أن اللغة وسيلة الناس لترقية سعادتهم اجتماعيا. وأسس أي اللغة هو آلة اجتماعية اتصالية لدى الناس. وفي ضوء ما سبق فإن نجاح بناء العلاقة الاجتمعاعية والاتصالية بين الناس يؤثر عليه الجانب اللغوي. والشخص الذي ذو كفاءة لغوية جيدة له قدرة للقيام بالتفاعل على أي المجتمع.

وتعلم اللغة العربية ليس لتعلم القرآن فقط بل الوظيفة الأولى منها آلة الاتصال (شجاعي، ٢٠٠٨: ١٤). وينقسم الاتصال إلى قسمين: الاتصال الشفهي والكتابي. وتعلم اللغة العربية هو التعلم لتطور الكفاءة اللغوية الجيدة من جهة عناصر المهارات اللغوية وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

إنجامعة التنوير الإسلامية ببوجونغارا لها أهداف، منهاإخراج المتخرجين الأهليين المعنيينفي المجال الإسلامي على أساس المعهد في جاوا الشرقية. فلذاأناللغة العربية تعد مادة إجبارية في هذه الجامعة. راجيا أن اكتساب اللغة العربية يساعد الطلبة في مواجهة التحدياتالدولية.

ومن المعروف أن اكتساب اللغة هو عملية استيلاء اللغة لدى الشخص حيث تمر وعيا كانت أو بدون وعي رسميا كانت أو بدون رسمي (أسراري، ٢٠١١: ٢١). بلغة أخرى توجد عملية الاتصال والتعامل في نفس الإنسان. ولتحقيق ذلك الهدف، فعملية التعليم دعمتها أنشطة ديناميكية تجمع عديدا من الأساليب، وهي المعلم والطلبة والمعلومات (مجيد، ٢٠١٢: ١٢). والأساليب المهمة الأخرى هي موجودة في نفس الإنسان كالدافعية والرغبة والذكاء. أما الأساليب الخارجية أو من البيئة فهي المعلم والمنهج وطريقة التعليم والمادة والوسيلة (أحمد وطه، ٢٠٠٥: ٧). وتطبيق الطريقة والمدخل

والتقنية تعني المادة التعليمية المناسبة ستقوم بتحقيق التعليم الفعالي (غزالي، ٢٠١٠: ٣٨).

إحدى المشاكل التي لا تزال غامضة حتى الآن أن لم يلبّ الرجاء كي يستخدم الطلبة اللغة العربية للقيام بتكامل العلوم والدين. وأحد الأسباب من هذا الحال هو المادة التعليمية تركز على المجال الإسلامي فقط، دون الاعتماد على مادة اللغة العربية لأغراض خاصة موافقة بالأقسام. والنتيجة رغم أنالطلبة قد أتموا مادة اللغة العربية لكن لديهم الصعوبة في استخدام اللغة العربية وسيلة للقيام ببحث المجال الإسلامي المناسب بقسمهم.

وفي الحقيقة أن الطلبة والمعلم في أمس الحاجة إلى وجود المادة التعليمية للغة العربية في قسم الاقتصاد الشرعي. اعتمادا على الملاحظة والمقابلة أن المعلم استخدم المادة التعليمية التي لا تتناسب مع القسم، مع أن المادة التعليمية هي مرجع في اختيار الرسائل ومساعدة في تعيين أنشطة تعليم الطلبة. ووجود المادة التعليمية هو عنصر من عناصر النجاح في الحصول على المنهج التعليمي، فهي جزء لا يتجزأ من أجزاء المنهج التعليمي (أحمد وطه، ٢٠٠٥: ٩٩).

والمادة التعليمية الجيدة هي مادة تعليمية جذابة لاهتمام الطلبةوالرد على رغبتهم وتأكيد رئيهم واكتشاف أنفسهم فيها (الغالي وحميد، ٢٠١٢: ×). والمعنى أن بوسيلة المادة التعليمية سيقوم الطلبة بنيل المعلومة والتجربة الوافرة الثمينة المفيدة في تكوين شخصيتهم وتطورهم. وفقا لهذا الرأي فقال برهان الدين (٢٠١١: ٢١) أن إحدى وظائف المعلم أن يكون له قدرة في استيلاء المواد الجيد حيث أن يلقي الرسالات والآراء إلى الطلبة إلقاءا ممتازا.

إن نتائج البحث القديمة تدل على أن هناكالارتباط البارز بين توفر المادة التعليمية ونتيجة تعليم الطلبة (مصطفى، ٢٠١٤). ونتيجة البحث المتساوية قد أقيمت بعملها في تائيلاند وماليزيا تدل على أن المادة التعليمية أثرت علىنتيجة تعلم الطلبة أثرا خطيرا (رحمدي في عين، ٢٠١٤: ٩٩).والرجاء من هذا البحث وتطوير المادة التعليمية لغرض خاص لها أثر إيجابي على طلبة قسم الاقتصاد الشرعي.

وإن المادة التعليمية أو الكتاب التعليمي هي مرجع إجباري مستخدم في الوحدة التربوية أو الجامعية التي تحتوي على المواد حيث تحصل على الأهداف التعليمية (سيتفو، ٢٠١٢: ١٧). أو بالكلمة الأخرى أن حضور الكتاب يكون جسرا يتوسط مشكلات حدود قدرة انتهاز الطلبةعلى عملية التعليم في الفصل. لذا أن توفر الكتاب هو شرط في ترقية جودة التعليم.

والقيمة الزائدة من هذا البحث مقارنة بالبحوث القديمة وهي تطور المادة التعليمية لغرض خاص على أساس المدخل السياقي. وعرف المجيد المدخل السياقي أنه يهدف إلى حفز الطلبة على فهم معاني المادة المتعلمة وتربيطها بالحياة اليومية (٢٠١٣: ٢٢٨). قياما على ذلك فتكون للطلبة المعلومات والمهارات التي يطبقونها من السياق الواحد إلى السياق الآخر.

عرف هوي ر. كنيت (في روسمان، ٢٠١٣) التعليم السياقي بأنه عملية التعليم التي تهدف إلى مساعدة الطلبة لنظر معنى المواد المدروسة عن طريق تربيط المواد بمحتوى الحياة اليومية أو السياق الشخصي والاجتماعي والثقافي. بالكلمة الأخرى إن في التعليم السياقي كان التدريس ليس تحويل المعلومات من المعلم إلى الطلبة من خلال حفظ النظريات المنفصلة عن الحياة الواقعية، ولكن الضغط على تسهيل الطلبة للبحث عن قدرتهم من المعلومات المدروسة. والتعليم لا ينظر من إنتاجه بل من عمليته.

ومن الأسف الشديد كانت الحقيقةفي الميدان تدل على أن تطبيق تعليم اللغة العربية في قسم الاقتصاد الشرعي ما زالت لها عوائق، منها قلة توفر الكتاب أو المادة التعليمية المناسبة بسياق حاجات الطلبة وأنشطتهم (هدى، ٢٠١٥) وفي هذا الحال قسم الاقتصاد الشرعي.

اعتمادا على ما قدمه الباحث في المقدمة، فكتب الباحث تحت العنوان المادة التعليمية على أساس المدخل السياقي (بحث تطويري لدى طلبة قسم الإقتصاد الشرعي بجامعة التنوير الإسلامية بوجونغارا). وفي هذا البحث ركز الباحث على هدفين، فالهدف الأول هوتلبية حاجة طلبة قسم الاقتصاد الشرعي بتطوير المادة التعليمية على أساس المدخل السياقي. وأما الهدف التالي من هذا البحث هو الكشف عن مدى صادقالمادة

التعليمية وصالحها على أساس المدخل القياسيلدى طلبة قسم الاقتصاد الشرعي بجامعة التنوير الإسلامية بوجونغارا. حيث تتطبق اللغة العربية سياقيا في تكوين قدرة المتخرجين بالكفاءات التي تحتوي على السلوك والمعلومة والمهارة في مهنة الاقتصاد الشرعي.

ب- منهج البحث

استخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير. وهو طريقة البحث المستخدمة للحصول على إنتاج معين وتجربة فعالية ذلك الإنتاج (سوغيونو، ٢٠١٣: ٤٠٧).وإنه طريقة البحث لإنتاج شيء جديد أو لإتمام شيء معين (سوكماديناتا، ٢٠٠٧: ١٩٠). وهذا البحث والتطوير حيث يحصل الباحث على إنتاج المادة التعليمية.وأما الخطوات التي يستخدمها الباحث في إجراء هذا البحث بطريقة *ADDIE* (برانج، روبيرت ماربي، ٢٠٠٩: ٢). وينقسم هذا البحث إلى خمس خطوات، وهي: الدراسة المبدئية، والتصميم والتطوير والتجربة والتعديل.

والبيانات في هذا البحث هي البيانات الكمية التي تنشر إلى فاعل التجربة من خلال البيانات. وأما البيانات الكيفية هي الأجوبة والمداخلات والتعليقات المكتوبة والمنطوقةمن خلال المقابلة.

ومصادر البيانات المستخدمة في هذا البحث هي الكتب التي تضم النظريات المتعلقة بهذا البحث، وأما مصادر البيانات التالية هي الخبير في المحتوى الدراسي، والخبير في تصميم المادة التعليمية، ومعلمة مادة اللغة العربية في قسم الاقتصاد الشرعي وطلبة في قسم الاقتصاد الشرعي.

وأما أدوات البحث المستخدمة لجمع البيانات هي الاستبانة والمقابلة.وتحليل هذه البيانات عن طريقالتحليل الوصفي.

ج- نتائج البحث

إن الخطوات في تطوير المادة التعليمية على أساس المدخل السياقي فهي كما يلي:

١- الدراسة المبدئية

الخطوة الأولى في هذا البحث والتطوير هي الدراسة المبدئية أو تحليل الاحتياجات لنيل المعلومات الأولى. وللحصول عليها فنفذت المقابلة مع مدرسة اللغة العربية لمادة اللغة العربية الأولى بقسم الاقتصاد الشرعي وهي نور ليلى رحمواتي الماجستير وطلبة قسم الاقتصاد الشرعي. ونتائج هذه المقابلة هي: (أ) من جهة عملية التعليم أنأكثر عملية التعليم في هذه المادة هي أنشطة القراءة والكتابة، (ب) من جهة المادة المستخدمة أن المواد مأخوذة من المصادر المتنوعة دون استخدامالكتاب الخاص.فالموضوعات غير مناسبة بحاجتهم في مجال الاقتصاد الشرعي، (ج) من جهة كفاءة المعلمة أن الكفاءة أكثرها لترقية مهارة القراءة والكتابة أي قلة التوازن في الحصول على الكفاءات أو المهارات الأربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، (د) من جهة إتاحة الفرصة للطلبة أن المعلمة لم تتيح الفرصة لجميع الطلبة لتطور مهاراتهم، (ه) من جهة ارتفاع قدرة الطلبة لم ترتفع قدرتهم كثيرا بعد اشتراك أنشطة التعليم، (و)

اعتمادا على المعلومات السابقة، قبل القيام بتصميم المادة التعليمية فالخطوة هي ملاحظة الكتب المتنوعة والمراجع الأخرى المناسبة ومراجعتها ثم تعيين الموضوعات في المادة التعليمية نسبة إلى حاجات الطلبة والمعلم. وتحتوي المادة التعليمية على سبعة موضوعات، وهي: التعارف، وفي السوق، والبحث عن العمل، ووكالة السفر، وفي البنك، وفي بيت المال، والفن اليدوي.

٢- التصميم

بعد القيام بالدراسة المبدئية ونيل المعلومات الكافية وتعيين الموضوعاتفالخطوة الثانية هي التصميم. وفي هذه الخطوة حدد المشكلات المناسبةمع ميدان البحث مثل أهداف التعليم أو الكفاءة الأساسية، والمؤشرات، ومحتوى المادة التعليمية، وموديل

عرض المواد، والتدريبات أو التقويم. وعملية تعيين الكفاءة الأساسية والمؤشرات أعدّها الباحث بنفسه لأن المنهج الخاص لمادة اللغة العربية بقسم الاقتصاد الشرعي غير موجود.

والكفاءة الأساسية هي أنيكون للطلبة قدرة على تعبير الآراء والأفكار والشعور شفويا وكتابة في اللغة العربية عن موضوعات الاقتصاد الشرعي السياقية.وأما المؤشرات فهي كما يلي: (أ) قدرة الطلبة على نطق المفردات عن موضوعات مجال الاقتصاد الشرعي نطقا صحيحا حسنا، (ب) قدرة الطلبة على نطق الحوار عن موضوعات مجال الاقتصاد الشرعي نطقا صحيحا حسنا مناسبا بتنغيم اللغة العربية، (ج) قدرة الطلبة على تطبيق الحوار باللغة العربية عن موضوعات مجال الاقتصاد الشرعي مع المخاطب، (د) قدرة الطلبة على إلقاء الرأي والفكرة والشعور شفويا عن موضوعات مجال الاقتصاد الشرعي باللغة العربية، (ه) قدرة الطلبة على قراءة النص البسيط بتنغيم اللغة العربية ونطقها الصحيحين الحسنين، (و) قدرة الطلبة على ترجمة الجملة البسيطة ترجمة صحيحة حسنة، (ز) قدرةالطلبة على تلخيص النص المقروء بلغتهم تلخيصا صحيحا حسنا، (ح) قدرة الطلبة على إعطاء حركات الكلمات وترتيب الجملة البسيطة صحيحا حسنا، (ط) قدرة الطلبة على تعبير الرأي والفكرة والشعر عن موضوعات الاقتصاد الشرعي كتابة بسيطة صحيحة حسنة.

بعد تثبيت الكفاءة الأساسية والمؤشرات فنفذ أداء تطوير الأدوات التقييمية. وتتعلق هذه الأدوات بالكفاءة الأساسية المرادة التي تعتمد على المؤشرات المعينة، والأدوات لقياس محتوى الكتاب المطور وتصميم التعليم. والأدوات التي تتعلق بالكفاءة الأساسية هي الأسئلة والاختبار، وأما الأدوات التي تتعلق بمحتوى المادة وتصميم التعليم هي الاستبانة.

٣- التطوير

في هذه الخطوة طورت المادة التعليمية. وأما مواصفات المادة التعليمية المطورة على أساس المدخل السياقي هي:

أ) الإنتاج من هذا البحث هو الكتاب التعليمي،

ب) اسم هذا الكتاب هو "اللغة العربية للاقتصاد الشرعي، الكتاب التعليمي لطلبة الجامعة بقسم الاقتصاد الشرعي"،

ج) حجم الورق من هذا الكتاب هو B5،

د) يتكون الكتاب التعليمي من: الغلاف، وكلمات التقديم، ووصف استخدام الكتاب، والكفاءة الأساسية، والمؤشرات، والفهرس ومحتويات الكتاب،

ه) تحتوي المواد على سبع وحدات، وهي التعارف وفي السوق والبحث عن العمل ووكالة السفر وفي البنك وفي بيت المال والتمويل والفن اليدوي، ونستخدم أنشطة التعليم الممتعة والمريحة حيث يقوم الطلاب بالمساهمة الفعالية السياقية،

و) والأنشطة المستخدمة في تعليم الاستماع منها: يكرر الطلبة المعلم كلمة فكلمة متبادلا فرديا أو جماعيا، يجلس الطلبة في المجموعات ثم يشير كل واحد إلى الصورة ويجيب الآخر عن اسمها متبادلا،

ز) والأنشطة المستخدمة في تعليم الحوار منها: يفهم الطلبة الحوار فهما جيدا، يجلس كل الطلبة في المجموعات ثم يطبقان الحوار متبادلا، يبدل الطلبة الحوار لتطور مهارة الكلام، يستخدم الطلبة الحوار مع الزملاء، يعبر الطلبة القصة من الصور المؤيدة متبادلا ثم يتعالقون بعضهم بعضا.

ح) والأنشطة المستخدمة في تعليم القراءة منها: يسمع الطلبة النص ويكرر قرائته في المجموعات جهرا وحسنا من جهة التنغيم والنطق، يفهم الطلبة النص بتكوين السؤل والجواب عن النص أو بتكوين السؤال عن الجواب المؤيد ثم يناقشونه، يترجم الطلبةالجمل البسيطة ويناقشونها في المجموعات، يلخص الطلبة النص بلغتهم ثم يناقشون الخلاصة ويتعالقونها في المجموعات.

ط) والأنشطة المستخدمة في تعليم الكتابة منها: يفهم الطلبة أسلوب الجملة الصحيحة، يعبر الطلبة أسلوب الجملة بتكوين الجملة الجديدة من الكلمات المؤيدة، يعبر الطلبة الرأي والفكرة والشعر كتابة ثم يقومون بتعليق نتائج الكتابة بينهم ببعض متبادلا، يعطي الطلبة حركات الكلمات والجمل صحيحة، يرتب الطلبة الجمل المبعثرة ويغيرونها إلى جمل كاملة.

ي) قائمة المفردات باللغة العربية مع الصور.

ك) يتميز هذا الكتاب بشتى أنواع من حيث التصميم الملون والصور المأخوذة من الانترنت والوثائق الذاتية بتفضيل مناسبة الصور بالموضوع وثقافة الجامعة والمنطقة.

ل) يتميز هذا الكتاب بالمدخل السياقي، والذي يتمثل في أن الكتاب: يعطي الطلبة الفرصة الواسعة للمساهمة في عملية التعليم، يجعل المعلم وسيطا ومشجعا ومخططا في أنشطة التعليم، يجعل الطلبة عاملين في التعليم السياقي، يجعل التعليم عملية مفيدة ونافعة، يكون أنشطة التعليم عديدة ومتنوعة، يريح الطلبة في عملية التعليم، يجعل الطلبة متفاعلين بينهم ببعض وبالمعلم لبناء التفاعل الاجتماعي ومهارة الاستماعوالكلام والقراءة والكتابة.

وبعد نهاية التصميم وتطوير المادة التعليمية على أساس المدخل السياقي فنفذتصديق الخبيرفي المحتوى الدراسي المطور وهو الدكتور محمد عبد الحميد الماجستير معلم في الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج والخبير في تصميم المادة التعليمية المطورة وهو محمد أحسن الدين الماجستير معلم في قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية.

بالنسبة إلى مقياس ليكرت (*Likert*)تتصور النتيجة من تصديق الخبير في المحتوى الدراسي المطور كما يلي:

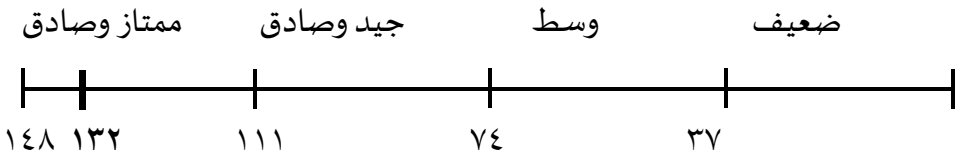

صورة ١: مقياس ليكرت من نتيجة تصديق الخبير في المحتوى الدراسي المطور

وفي أداة تصديق الخبير في المحتوى الدراسي ٣٧ أسلوبابعرض الدرجة ١-٤. وتدل الدرجة ١ على الضعيف والدرجة ٣ على الوسط والدرجة ٣ على جيد وصادق والدرجة ٤ على ممتاز وصادق. وإذا ضربت الأساليب في الدرجة فعدد الدرجة القصوى هي ١٤٨ والدرجة الدنيا هي ٣٧. ونتيجة تصديق الخبير في المحتوى الدراسي بعدد الدرجة ١٣٢تدل على أنالمادة التعليمية على أساس المدخل السياقي على مستوى ممتاز وصادق.

وأما بالنسبة إلى مقياس ليكرت (*Likert*)تتصور النتيجة من تصديق الخبير في تصميم المادة التعليمية المطورة كما يلي:

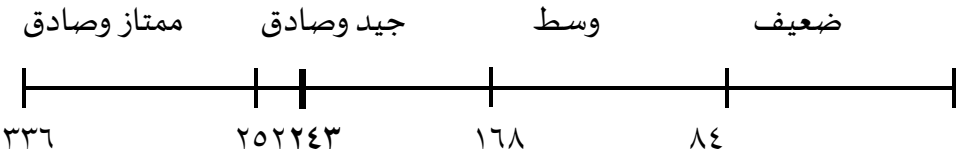

صورة ٢: مقياس ليكرت من نتيجة تصديق الخبير في تصميم المادة التعليمية المطورة

وفي أداة تصديق الخبير في تصميم المادة التعليمية ٨٤ أسلوبا بعرض الدرجة ١-٤. وتدل الدرجة ١ على الضعيف والدرجة ٣ على الوسط والدرجة ٣ على جيد وصادق والدرجة ٤ على ممتاز وصادق. وإذا ضربت الأساليب في الدرجة فعدد الدرجة القصوى هي ٣٣٦ والدرجة الدنيا هي ٨٤. ونتيجة تصديق الخبير في تصميم المادة التعليمية بعدد

الدرجة ٢٣٤تدل على أنالمادة التعليمية على أساس المدخل السياقي على مستوى جيد وصادق.

ومن هاتين النتيجتين حصلت المعلومات على أنالمادة التعليمية على أساس المدخل السياقيجذابة. وهذا الحال يتناسب معقول فراسطاوا (٢٠١٥: ١٨) أن من خصائص المادة التعليمية الجيدة جذابة وابتكارية ومتفننة وسياقية ومناسبة بحاجة الطلبة. ومن هذين النتيجتين أيضا تدل على أن المادة التعليمية على أساس المدخل السياقي صالح وصادق في الاستخدام.

٤- التجربة

وبعد الحصول على المادة التعليمية والقيام بتصديق الخبراء والتصحيح، فنفذت التجربة لعشرين طالبا في المستوى الأول بقسم الاقتصاد الشرعي بجامعة التنوير الإسلامية بوجونغارا ولمعلمة مادة اللغة العربية. وبعد القيام بالتجربة وزعت الاستبانة لهم لمعرفة آرائهم وأجوبتهم نحو المادة التعليمية. وتتصور نتائج الاستبانة من الطلبةبالنسبة إلى مقياس ليكرت (*Likert*)كما يلي:

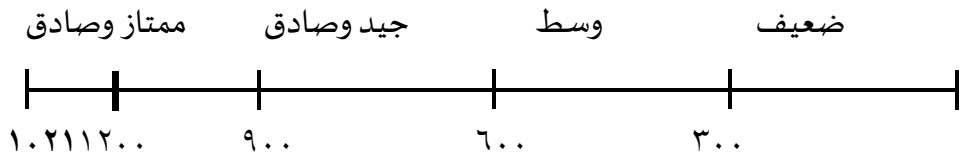

صورة ٣: مقياس ليكرت من نتيجة التجربة للطلبة

وفي أداة التجربة للطلبة ١٥ أسلوبا بعرض الدرجة ١-٤. وتدل الدرجة ١ على الضعيف والدرجة ٣ على الوسط والدرجة ٣ على جيد وصادق والدرجة ٤ على ممتاز

وصادق. وإذا ضربت الأساليب في الدرجة فعدد الدرجة القصوى هي ١٢٠٠ والدرجة الدنيا هي ٣٠٠.

ونتائج الاستبانة من المعلمةبالنسبة إلى مقياس ليكرت (*Likert*)كما يلي:

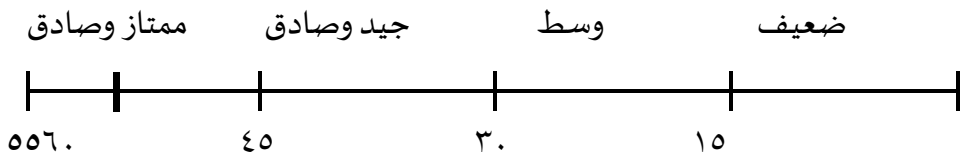

صورة ٤: مقياس ليكرت من نتيجة التجربة للمعلمة

وفي أداة التجربة للمعلمة ١٥ أسلوبا بعرض الدرجة ١-٤. وتدل الدرجة ١ على الضعيف والدرجة ٣ على الوسط والدرجة ٣ على جيد وصادق والدرجة ٤ على ممتاز وصادق. وإذا ضربت الأساليب في الدرجة فعدد الدرجة القصوى هي ٦٠ والدرجة الدنيا هي ١٥.

ونتيجة التجربة للطلبة بعدد الدرجة ١٠٢١ونتيجة التجربة للمعلمة بعدد الدرجة ٥٥ تدلان على أنالمادة التعليمية على أساس المدخل السياقي على مستوى ممتاز وصادق.ومن هاتين النتيجتين حصلت المعلومات على أنالمادة التعليمية على أساس المدخل السياقي لطلبة قسم الاقتصاد الشرعي جامعة التنوير الإسلامية بوجونغارا صالح وصادق في الاستخدام.

٥- التعديل

الخطوة الأخيرة في تطوير المادة التعليمية هي التعديل. وفي هذه الخطوة قام الباحث بتصحيح المادة التعليمية وتحسينها حسب المداخلات من قبل الخبيرومعلمة المادة والطلبة. وأما المداخلات من الخبير في المحتوى الدراسي المطور والخبير في تصميم

المادة التعليمية المطورة فهي: ١) تحسين أخطاء الكتابة في صفحة الغلاف؛ ٢) تفصيل كل المهارات في دليل استخدام الكتاب؛ ٣) كتابة قائمة المحتويات باللغة العربية؛ ٤) مراجعة أخطاء استخدام المصطلاحات في المعجم؛ و٥) تكثير عدد التدريبات.

وبعد القيام بتصحيح المادة التعليمية فنفذ التحسين عليها فهي: ١) تحسين أخطاء الكتابة في صفحة الغلاف؛ ٢) تفصيل كل المهارات في دليل استخدام الكتاب؛ ٣) تغيير كتابة قائمة المحتويات باللغة العربية؛ ٤) تحسين أخطاء استخدام المصطلاحات؛ و٥) تكثير نوع التدريبات في كل المواد. وفي عملية التعديل ما وجدت المداخلات من نتيجة التجربة للطلبة ومعلمة مادة اللغة العربية. وفقا لذلك الحال فهذا الكتاب التعليمي صالح وصادق ومتوافق مع حاجة المستخدم.

د- مناقشة البحث

إن أنشطة التعليم ليست جامدة، ولكنها عملية ديناميكية وابتكارية وتقدمية (عين، ٢٠١٤: ٨٥). وللحصول إليها فالتعليم في أمس الحاجة إلى محاولة إبداعه المتواصلة. وفي هذا السياق أن البحث والتطوير حل نظامي موضوعي شاملي مؤسسا في إنتاج التعليم الجودي مع تقدم العلوم والتكنولوجيا.

قال سوغيونو (٢٠١٣: ٤٠٧) أن البحث والتطويرهو طريقة البحث المستخدمة للحصول على إنتاج معين وتجربة فعالية ذلك الإنتاج. وكيفية عمل هذا البحث لا تتعلق مع مشكلات البحث وأسئلته فقط، بل تميل إلى النتاج والآلة المنتجة (عين، ٢٠١٤: ٨٩). وأما البحث وتطوير المادة التعليمية على أساس المدخل السياقي باستخدام طريقة *ADDIE*فيرتبط على الدراسة المبدئية، والتصميم والتطوير والتجربة والتعديل(برانج، روبيرت ماربي، ٢٠٠٩: ٢).

وفي الخطوة الأولى أو الدراسة المبدئية نفذ تحليل الاحتياجات لنيل المعلومات الأولى. وللحصول عليها فنفذت المقابلة مع مدرسة اللغة العربية لمادة اللغة العربية الأولى بقسم الاقتصاد الشرعي وهي نور ليلى رحمواتي الماجستير وطلبة قسم الاقتصاد الشرعي.

والمقابلة هي إحدى الخطوات في جمع البيانات. قال أريكونطا (في عين، ٢٠١٠: ١٢١) أن المقابلة هي المحادثة التي قام بها المقابل لنيل المعلومات من المقابل. وفي هذه العملية استخدمت استمارة المقابلة لنيل المعلومات الأولى من جهة عملية التعليم والمادة المستخدمة والكفاءة المعلمة وإتاحة الفرصة للطلبة وكفاءة الطلبة.

وفقا لنتائج المقابلة المذكورة فقبل تصميم المادة التعليمية وجب على القيام بملاحظة المراجع التي تتوافق مع الحاجة ثم تعيين الموضوعات المناسبة مع حاجة الطلبة والمعلمة. وهذا الحال يتناسب مع رأي أشعري (في دارماواتي، ٢٠١٥: ٣٩١) أنحاجة الطلبة وأهدافهم معيار حيوي في عملية إعداد المادة التعليمية.

إضافة إلى نتائج تحليل الاحتياجات من المعلمة والطلبة فيما يتعلق بالموضوع في المادة التعليمية فتحتوي على سبعة موضوعات، وهي: التعارف، وفي السوق، والبحث عن العمل، ووكالة السفر، وفي البنك، وفي بيت المال، والفن اليدوي.

وفي خطوة التصميمحدد المشكلات المناسبةمع ميدان البحث مثل أهداف التعليم أو الكفاءة الأساسية، والمؤشرات، ومحتوى المادة التعليمية، وموديل عرض المواد، والتدريبات أو التقويم. وبدأت هذه العملية تحليل المنهج من جهة أهداف التعليم والكفاءة الأساسية والمؤشرات في مادة اللغة العربية بقسم الاقتصاد الشرعي. وتحليل المنهج أمر ضروري لإجابة ثلاثة أحوال وهي: ١) هل الكفاءة التي سيحصل عليها الطلبة مصيغة في معيار الكفاءة والكفاءة الأساسية والمواد الأساسي؟؛ ٢) كيف الطريقة للحصول عليها التي فصلت في أنشطة التعليم وعدد الوقت وأدوات أو مصدر التعليم المستخدم؟؛ ٣) كيف معرفة حاصل الكفاءة بوجود إعداد المؤشرات كالمرجع في تعيين الجنس والأسلوب المقوم؟ (لستاري، ٢٠١٣: ٦٣).

وفقا لتحليل المنهج وأهداف التعليم المتبعة فالخلاصة أن أهداف تعليم اللغة العربية بقسم الاقتصاد الشرعي لم تجب تلك الأسئلة المذكورة. بالكلمة الأخرى أن الكفاءة الأساسية والمؤشرات والمواد لا تتناسب مع حاجة الطلبة. لذلك أعدت الكفاءة الأساسية والمؤشرات والمواد والتقويم بصفته الأسئلة الجديدة المكتوبة في الكتاب التعليمي. وهذه الكفاءة المرادة تتناسب مع السياق في مجال الاقتصاد الشرعي.

وفي خطوة التطوير كتبت المادة التعليمية وتصميمها. في البداية عين اسم هذا الكتاب وهو "اللغة العربية للاقتصاد الشرعي، الكتاب التعليمي لطلبة الجامعة بقسم الاقتصاد الشرعي". ثم استخدم تنفيذ *Microsoft Word* في تصميم محتوى الكتاب وتنفيذ *Photoshop* في تصميم غلافه.

والثانية القيام بتعيين نظام الكتاب التعليمي الذي يحتوي على الغلاف والمقدمة ودليل استخدام الكتاب والكفاءة الأساسية والمؤشرات وقائمة المحتويات والمواد (أنشطة تعليم المفردات والكلام والقراءة والكتابة ثم التدريبات). والمواد تحتوي على سبعة موضوعات، وهي التعارف، وفي السوق، والبحث عن العمل، ووكالة السفر، وفي البنك، وفي بيت المال، والفن اليدوي.

وبعد تعيين نظام الكتاب التعليمي فالخطوة التالية هي القيام باختيار مقياس الكتاب المطور. واستخدم هذا الكتاب التعليمي مقياس B5. والمواد المكتوبة في أربعة أنشطة هي مواد جديدة مطورة واستخدمت الصور المأخوذة من الانترنت والصور من الوثائق الذاتية. واستخدم وجه هذا الكتاب التعليمي تصميما ملونا.

إن اختيار الموضوعات في هذا الكتاب مطابقة بنظرية التعليم السياقية. فقال مجيد (٢٠١٣: ٢٢٨) أن التعليم السياقي هو عملية التعليم الكلي الذي يهدف لحفز الطلبة على فهم المواد المتعلمة والتربيط عليها بسياقة حياتهم اليومية إما السياق الشخصي والاجتماعي والثقافي حيث يملك الطلبة المعلومات والمهارات المطبقة من السياق الواحد إلى السياق الآخر. بالكلمة الأخرى أن الموضوعات في هذا الكتاب مناسبة بجهة المدخل السيااقي، لأنّها مناسبة بالأحوال والسياق المستخدم في مجال الاقتصاد الشرعي.

وكذلك في عملية التعليم أن كل الموضوعات مناسبة بخصائص التعليم السياقي. والمراد بالخصائص هي أسلوب التعاون، والتداعم، والمرح، والتدريس بالرغبة والحماس، والطلبة الفعالون، والمناقشة مع الأصدقاء، والطلبة الناقدون، والمعلم المبتكر (مجيد، ٢٠١٣: ٢٣٠). نسبة إلى ذلك أن مواصفات هذا الكتاب مناسبة بالأهداف المرجوة في الأساس السياقي.

وبعد انتهاء نموذج الكتاب التعليمي فالخطوة التالية هي تصديق الخبير. واستخدم هذا البحث والتطوير خبيرين، الخبير في المحتوى الدراسي المطور والخبير في تصميم المادة التعليمية المطورة. ونفذ تصديق الخبير لمراجعة الانتاج الأولوإعطاء المداخلة لتحسينه. والمعنى أن القيام بتصديق الخبير لمعرفة درجة صادق المادة التعليمية الذي ارتكز على ملائم المادة التعليمية بالأساس النظري في تطويره (أكبر، ١٨:٢٠١٥).

ومن نتيجتَي تصديق الخبير في المحتوى الدراسي المطور والخبير في تصميم المادة التعليمية المطورة في الصورة ١ و٢فالخلاصة أنالمادة التعليمية على أساس المدخل السياقي جذابة. وهذا الحال يتناسب معقول فراسطاوا (٢٠١٥: ١٨) أن من خصائص المادة التعليمية الجيدة جذابة وابتكارية ومتفننة وسياقية ومناسبة بحاجة الطلبة.

ومن نتيجة تجربة الطلبة في الصورة ٣ وتجربة المعلمة في الصورة ٤ تدلان على أنالمادة التعليمية على أساس المدخل السياقي لطلبة قسم الاقتصاد الشرعي جامعة التنوير الإسلامية بوجونغارا صالح وصادق في الاستخدام.والمعنى أن هذه المادة التعليمية تتناسب مع حاجة الطلبة والمعلمة في عملية تعليم اللغة العربية.

والخطوة الأخيرة في هذا البحث والتطوير هي التعديل. وفي هذه الخطوةنفذتصحيح المادة التعليمية وتحسينها حسب المداخلات من قبل الخبير.

وبعد القيام بتصحيح المادة التعليمية فنفذ التحسين عليها فهي: ١) تحسين أخطاء الكتابة في صفحة الغلاف؛ ٢) تفصيل كل المهارات في دليل استخدام الكتاب؛ ٣) تغيير كتابة قائمة المحتويات باللغة العربية؛ ٤) تحسين أخطاء استخدام المصطلاحات؛ و٥) تكثير نوع التدريبات في كل المواد. وفي عملية التعديل ما وجدت المداخلات من نتيجة التجربة للطلبة ومعلمة مادة اللغة العربية. وفقا لذلك الحال فهذا الكتاب التعليمي صالح وصادق ومتوافق مع حاجة المستخدم.

هـ- الاختتام

١- الخلاصة

وكانت نتائج هذه الدراسة (١) المواد التعليمية باللغة العربية التي تم تطويرها باستخدام النهج السياقي للطلاب المتخصصين في قسم الاقتصاد الإسلامي في شكل الكتاب (٢) المواد التعليمية المطورة قد تمت دراسة وملاحظة صلاحيتها وملاءمتها من قبل الخبراء وقد تم اختبار استخدامها لطلاب قسم الاقتصاد الإسلامي ونتائج الدراسات والملاحظات والتجارب تشير إلى أن هذه المواد المطورة صحيحة وصالحة للاستخدام.

٢- الاقتراحات

انطلاقا من نتائج البحث السابقة، قدمت الاقتراحات فيما يلي:

أ) لجامعة التنوير الإسلامية بوجونغارا

ينبغي أن تهتم اهتماما كبيرا بمادة اللغة العربية لترقية مهارة الطلبة بل دون استعداد بتصميم منهج اللغة العربية لغرض خاص. فالمادة التعليمية المطورة على أساس المدخل السياقي تضم على المواد والأنشطة السياقية أن يستخدمها المعلمة في عملية التعليم. والرجاء لمدير الجامعة ورؤساء الأقسام أن يشجع المعلمين للقيام بتطور المادة التعليمية الجيدة.

ب) لمعلمي اللغة العربية

ينبغي للمعلم أن يتعمق أهداف تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة وخصائصها ومحتوياتها حسب الحاجات ويقترح الباحث على أن يستفيد المعلم من المادة المطورة في عملية التعليم.

ج) للباحثين الآخرين

إن هذه المادة التعليمية على أساس المدخل السياقي مازالت محددة بسبعةموضوعات، ولم يجرب الباحث فعاليتها في مجتمع البحث الأكبر. فينبغي

للباحثين الآخرين أن يطوروا الموضوعات الآخرى حسب الحاجات ويجربوا هذه المادة التعليمية في مجتمع البحث الأكبر لمعرفة مدى فعاليتها.

قائمة المراجع العربية

أحمد، فوزي طه و الكلزة، رجب أحمد. ٢٠٠٥. *المناهج المعاصرة*. الأسكندرية: منشأة المعارف.

بحر الدين. أوريل. ٢٠١١. *مهارات التدريس*. مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

دارماواتي، رضى. ٢٠١٥. *تطوير مواد مهارة القراءة لأغراض أكاديمية خاصة لقسم التربية الإسلامية عبر تطبيقات Google Apps for Education دافعية التعلم والتحصيل الدراسي (بالتطبيق على جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بكاليمانتان اجنوبية*. مجموعة بحوث اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية. مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

عيساني، عبد المجيد. ٢٠١٢. *نظريات التعلم وتطبيقاها في علوم اللغة*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

مصطفى، أحمد. ٢٠١٤. *تطوير الكتاب التعليمي على أساس المدخل الاتصالي والتفاعلي لترقية مهارة الكلام لطلبة جامعة زين احسن بروبولينجو*. البحث العلمي.

مفتاح الهدى. ٢٠١٥. *تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة (تجربة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية احكومية مالانق إندونيسيا)*. مجموعة بحوث اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية. مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

قائمة المراجع الأجنبية

Ainin, Moh. 2010. *Metodologi Peneltian Bahasa Arab*. Surabaya: Hilal.

Ainin, Moh. 2014. *Metodologi Penelitian Peningkatan Kualitas Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: CV. Bintang Sejahtera.

Akbar, Sa'dun. 2015. *Instrumen Perangkat Pembelajaran*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Al Gali, Abdullah dan Abdullah, Abdul Hamid. 2012. *Menyusun Bahan Ajar Bahasa Arab*. Padang: Akademia.

Asrori, Imam. 2011. *Strategi Belajar Bahasa Arab*. Malang: Misykat.

Branch, Robert Maribe. 2009. *Instructional Design: The ADDIE Approach*. New York: Springer.

Ghazali, Syukur. 2010. *Pembelajaran Keterampilan Berbahasa dengan Pendekatan Komunikatif-Interaktif*. Bandung: PT. Refika Aditama.

Komara, Endang. 2014. *Belajar dan Pembelajaran Interaktif*. Bandung: PT. Refika Aditama.

Lestari, Ika. 2013. *Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Kompetensi*. Padang: Akademia.

Majid, Abdul. 2013. *Strategi Pembelajaran*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Prastowo, Andi. 2015. *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*. Yogyakarta: Diva Press.

Rusman. 2013. *Model-model Pembelajaran*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.

Sitepu, Bintang Petrus. 2012. *Penulisan Buku Teks Pelajaran*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Sugiyono. 2013. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

Suja'i. 2008. *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab: Strategi dan Metode Pengembangan Kompetensi*. Semarang: Walisongo.

Sukmadinata, Nana Syaodih. 2007.*Metode Penelitian Pendidikan*.Bandung: Remaja Rosdakarya.

Suyono dan Harianto. 2012. *Belajar dan Pembelajaran*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.

Zainuddin, Radliyah. 2005. *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pustaka Rihlah Grup.